الوِجَادة :دراسة حديثية نظرية تطبيقية

إعداد

د/ حامد علي علي عامر
الأستاذ المساعد بكلية
أصول الدين والدعوة
قسم الحديث وعلومه بالزقازيق جامعة الأزهر

المجلد (٧٩) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو ٢٠٢٠م

ملخص البحث :

تعد طرق التحمل والأداء من أهم أنواع علوم الحديث ؛ ذلك أنها تكشف كيف يتلقى الطالب الحديث ، وكيف يؤديه الشيخ ، وهي في الوقت ذاته كاشفة عن أمانة ودقة هذه الأمة جيلا بعد جيل في رواية الهدي النبوي ، ومن بين طرق التحمل والأداء التي عني بها المحدثون :الوجادة ، ورغم أنها من الألفاظ المولدة إلا إن مادة وجد ثرية في اللسان العربي ، والمتأمل في تعريف الوجادة اصطلاحا بأنواعها يلمس مدى دقة المحدثين في ذكرهم تفاصيل ذلك ،والوجادة منها المجردة ، ومنها المقرونة بالإجازة ،والرواية بالوجادة كائنة في أمهات كتب السنة ،ومنها صحيح الإمام مسلم ،لكن لذكر ثلاثة أحاديث فقط بها فيه لها جوابان ، وقد ترتب على الرواية بالوجادة أحكام للأحاديث المروية بها ، وذلك بحسب نوع الوجادة، كما انقسم العلماء من قديم بشأن الرواية بالوجادة ، سواء بالنسبة لرواية الأحاديث بها ، أو من حيث أثرها عقيب الرواية بها ، أعني العمل بهذه الأحاديث ، وحتى ألفاظ الأداء بها ، منها المجاز ، ومنها الممنوع ، وهذا الممنوع من ألفاظ الأداء المعبر بها عنها زل الناس فيها قديما وحديثا ، وأيما كان الأمر فلتبق الوجادة طريقا من طرق التحمل والأداء لها أثرها في كتب السنة وعلومها .

Research summary:

Endurance and performance methods are among the most important types of hadith sciences. This is because it reveals how the student receives the hadith, and how the Sheikh performs it, and at the same time it reveals the honesty and accuracy of this nation, generation after generation, in the narration of the Prophet's guidance. He found a wealth in the Arabic tongue, and the contemplator on the definition of wajada idiomatically in all its types will see the accuracy of the hadiths in mentioning the details of that, and the wajadah of them is the abstract, and the one that is coupled with the permission, and the narration of the wajadah is present in the mother books of the Sunnah, including the Sahih of Imam Muslim, but to mention only three hadiths in it in it There are two answers, and the narration of the narration has resulted in rulings for the hadiths narrated by it, according to the type of narration, just as the scholars of old were divided regarding the narration by the narration, whether with regard to the narration of hadiths with it, or in terms of its impact following the narration of it, I mean working with these hadiths, and even the words of performance with them. Including the metaphor, including the forbidden, and this forbidden is from the words of performance expressed by them, people have slipped in them, ancient and modern, and whatever the matter is, let al-wajda remain a way of endurance and performance that has its impact in the books of the Sunnah and its sciences.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين،الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ،والصلاة والسلام على خاتم النبيين ،وإمام المرسلين ، سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فهذا بحث يتناول واحدة من طرق التحمل والأداء ، ألا وهي الوجادة ، وقد انتظم هذا البحث المباحث التالية:

المبحث الأول :تعريف الوجادة لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني:دليل الوجادة .

المبحث الثالث:نوعا الوجادة.

المبحث الرابع :الأحاديث المروية بالوجادة في صحيح مسلم.

المبحث الخامس:المجيزون والمانعون للرواية بالوجادة.

المبحث السادس :حكم العمل بالوجادة،أو أثرها،ونماذج أخرى لها من أمهات كتب السنة .

المبحث الأول :تعريف الوجادة لغة واصطلاحا :

لغة: الوِجادة - بِكَسْر الْوَاو - مصدر مُؤَكد لوجد، وَهِيَ فِعَالَةٌ، مِنْ وَجَدَ الشَّيْءَ يَجِدُهُ وِجْدَانًا: إِذَا صَادَفَهُ، وَلَقِيَهُ.(١)

قَالَ الْمعَافى بن زَكَرِيَّا النهرواني(٢): إن المولدين ولدوه، وَلَيْسَ عَرَبيا جَعَلُوهُ مباينا لمصادر " وجد " الْمُخْتَلفَة الْمَعْنى، وكما ميزت الْعَرَب بَين مَعَانِيهَا، فرق هَؤُلَاءِ بَين مَا قصدوه من هَذَا النَّوْع وَبَين تِلْكَ، فمادة " وجد " متحدة الْمَاضِي والمضارع مُخْتَلفَة المصادر بِحَسب اخْتِلَاف الْمعَانِي، فَيُقَال فِي الْغَضَب: موجدة، وَفِي الْمَطْلُوب: وجودا، وَفِي الضَّالة: وجدانا، وَفِي الْحبّ: وَجدا - بِالْفَتْح - وَفِي المَال: وُجدانا - بِالضَّمِّ -، وَفِي الْغنى: جِدة - بِكَسْر الْجِيم وَتَخْفِيف الدَّال الْمَفْتُوحَة على الْأَشْهر فِي جَمِيع ذَلِك.

وَقَالُوا أَيْضا فِي الْمَكْتُوب: وجادة، وَهِي مولدة، وَزيد فِي الْغَضَب أَيْضا: جدة، وَفِي الْغنى: اجدانا، ذكره ابْن حجر وَغَيره.(٣)

واصطلاحا: أن يجد أي الطالب بخط أي لأحد من المشايخ أحاديث يرويها، أو كتابا صنفه،يعرف كاتبه بصيغة المعروف أو المجهول، أي بغلبة الظن من غير اشتراط البينة، ومن غير أن يرويه الواجد عن ذي الخط، لا بالسماع ولا بالإجازة، ولا بنحو ذلك، بل قد لا يكون الواجد أدركه أصلا.(٤)

(١)شرح مختصر الروضة ٢/ ٢١١.

(٢)المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد النهرواني،ولد سنة ٣٠٥ ه، سمع: أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، وأبا بكر بن أبي داود، وحدث عنه: أبو القاسم عبيد الله الأزهري، والقاضي أبو الطيب الطبري، وأحمد بن علي التوزي،و قال الخطيب: سألت البرقاني عن المعافى، فقال: كان أعلم الناس، وكان ثقة، لم أسمع منه،مات سنة٣٩٠ه،تاريخ بغداد٣١/٢٣٠-٢٣١،سيرأعلام النبلاء١٦/ ٥٤٤-٥٤٧ .

(٣)التحبير شرح التحرير٥/٢٠٧٤-٢٠٧٥ .

(٤)شرح نخبة الفكر ص ٦٨٤ .

المبحث الثاني:دليل الوجادة :

أخرج الحسن بن عرفة(١) بسنده عن عبدالله بن عمرو (٢)رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبُ إِلَيْكُمْ إِيمَانًا؟» ، قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: «وَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، وَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ؟» ، قَالُوا: فَالنَّبِيُّونَ، قَالَ: «وَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ؟» ، قَالُوا: فَنَحْنُ، قَالَ: «وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ، وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟» ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا إِنَّ أَعْجَبَ الْخَلْقِ إِلَيَّ إِيمَانًا لَقَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يَجِدُونَ صُحُفًا فِيهَا كُتُبٌ يُؤْمِنُونَ بِمَا فِيهَا»(٣)

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدي،سمع إسماعيل بن عياش، وعبد الله ابن المبارك،وغيرهما، روى عنه معاذ بن المثنى العنبري، وصالح جزرة، وعبد الله بن أحمد ابن حنبل،وقال يحيى بن معين:ثقة،مات سنة ٢٥٧ ه،الجرح والتعديل ٣/٣١-٣٢ ،تاريخ بغداد٧/ ٤٠٥-٤٠٧ .

(٢) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي ،يكنى أبا محمد،قال أبو هريرة: ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يعي بقلبه، وأعي بقلبي، وكان يكتب وأنا لا أكتب، استأذن رسول الله ﷺ في ذلك، فأذن له،مات سنة خمس وستين من الهجرة ، وقيل غير ذلك ،طبقات ابن سعد٤/١٩٧-٢٠٣،الاستيعاب٣/٩٥٦-٩٥٩ ،أسدالغابة٣/٣٤٥ .

(٣)أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه ص ٥٢ ح ١٩ .

قلت:والحديث :أخرجه:١- اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة٥/ ٩٩٥ ح ١٦٧٠، ١٦٧١ ٠

٢-البيهقي في دلائل النبوة باب ما جاء في إخباره بقوم لم يروه فيؤمنون به فكان كما أخبر٦/ ٥٣٨ ٠

٣-الخطيب في شرف أصحاب الحديث ص٣٢ ٠

٤-قاضي المارستان في المشيخة الكبرى٣/ ١١٠٢ ح ٥١١ ٠

٥-ابن حجر في الأمالي المطلقة ١/ ٣٨-٣٩ ح ٨١ من طريق أبي علي المُلَحِي عن الحسن بن عرفة به بلفظه ،ثم قال: هذا حديث غريب ،ومغيرة بن قيس بصري ،قال أبو حاتم: منكر الحديث(١) ،وإسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة(٢) ،وهذا منها ،لكنه يعتضد بالذي قبله ،.....وقد أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده بإسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:كان أمر محمد بينا .....الأثر،ثم قال ابن حجر : وهذا شاهد قوي ٠

<u>قلت :فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف كل من مغيرة بن قيس البصري ،وإسماعيل ابن عياش ؛إذ روايته هاهنا عن غير الشاميين ٠</u>

<u>وللحديث شواهد:أ- عن عمربن الخطاب رضي الله عنه أخرجه:</u>

١-أبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ١٤٧ ح ١٦٠ ،ولفظه : عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا ،فَقَالَ: أَنْبِئُونِي بِأَفْضَلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِيمَانًا؟، ،قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: هُمْ كَذَلِكَ، وَيَحِقُّ لَهُمْ ذَلِكَ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ ،وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا؟، بَلْ غَيْرُهُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَالنُّبُوَّةِ، قَالَ: هُمْ كَذَلِكَ، وَيَحِقُّ لَهُمْ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ، وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا؟، بَلْ غَيْرُهُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الشُّهَدَاءُ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَ الْأَعْدَاءِ، قَالَ: هُمْ كَذَلِكَ وَيَحِقُّ لَهُمْ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ، وَقَدْ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ؟، بَلْ غَيْرُهُمْ،قَالُوا: فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ،قَالَ: أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يُؤْمِنُونَ بِي، وَلَمْ يَرَوْنِي، وَيُصَدِّقُونَ بِي، وَلَمْ يَرَوْنِي، يَجِدُونَ الْوَرَقَ الْمُعَلَّقَ فَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، فَهَؤُلَاءِ أَفْضَلُ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِيمَانًا.

(١)الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٧-٢٢٨ ٠

(٢) وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم، تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٤ ٠

٢-أبو يعلى الموصلي (مسند الفاروق لابن كثير)٢/ ٦٤٠-٦٤١ ،وقال ابن كثير:وكذا رواه الحافظ أبو بكر البزار عن محمد بن المثني عن ابن أبي عدي وأبي عامر العقدي كلاهما عن محمد بن أبي حميد المدني ،وقدضعّفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والبخاري والسعدي
وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم(١) ،ولكن رواه البزار من وجه آخر ،فقال حدثنا محمد ابن مرزوق عن منهال بن بحر عن هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن عمر به ،وقد ذكرت له طرقا أخر في شرح كتاب العلم من صحيح البخاري عند الاحتجاج لصحة العمل بالوجادة ولله الحمد المنة.
٣-أبو يعلى الموصلي (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي)في كتاب المناقب باب في من آمن بالنبي ﷺ ولم يره ٤/ ٢٦٢ -٢٦٣ح١٤٩٩.
٤-أبوالقاسم البغوي في حديث مصعب بن عبد الله الزبيري ص٩٧ ح١٢٧ .
٥-البزار في مسنده (البحر الزخار)١/ ٤١٢ ح ٤٨٨،٤٨٩ ، قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَحَدِيثُ الْمِنْهَالِ ابْنِ بَحْرٍ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ إِنَّمَا يَرْوِيهِ الْحُفَّاظُ الثِّقَاتُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عُمَرَ مُرْسَلًا، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَمُحَمَّدٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ ثِقَاتٌ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ، حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثَ أَيْضًا بِآخَرَ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.
قال الهيثمي: وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن، المنهال بن بحر وثقه أبو حاتم ،وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح(٢).
٦-الحاكم في المستدرك على الصحيحين في كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٤/ ٩٦ ح٦٩٩٣ ،وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه،وتعقبه الذهبي بقوله: بل محمد بن أبي حميد ضعفوه.
(١)تهذيب الكمال ٢٥/ ١١٣-١١٥ .
(٢)مجمع الزوائد١٠/ ٦٥ ح ١٦٦٩٠ .

٧-الخطيب في شرف أصحاب الحديث ص٣٣،قال أبو بكر: وأحق الناس بهذا الوصف أصحاب الحديث ومن اتبعهم.
٨-بيبي بنت عبد الصمدفي جزئهاص٧٥ ح ١٠٤ .
قلت :إسناد هذا الشاهد ضعيف جدا ، لما نعت به علماء الجرح محمد بن أبي حميد بما يفيد شدة ضعفه،ينظر مثلا:الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٤١٠ -٤١٤ .
ب-عن أنس بن مالك ،أخرجه:
١-البزار في مسنده ١٣/ ٤٨٧ ح٧٢٩٤ ، وقال :غريب من حديث أنس ، وقال الهيثمي :قلت: فيه سعيد بن بشير، وقد اختلف فيه، فوثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات(١) .
قلت:إسناده ضعيف ،فيه سعيد بن بشير ضعيف(٢) ٠
ج-عن أبي جمعة الأنصاري حبيب بن سباع رضي الله عنه،أخرجه:
١-البخاري في خلق أفعال العبادباب الرد على الجهمية وأصحاب التعطيل ص ٨٨ ،ولفظه: عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جُمْعَةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،وَمَعَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَاشِرَ عَشَرَةٍ ،فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ أَحَدٍ أَعْظَمُ مِنَّا أَجْرًا؟، آمَنَّا بِكَ وَاتَّبَعْنَاكَ، قَالَ: «وَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، يَأْتِيكُمْ بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ؟ بَلْ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعدِكُمْ ،يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْنِ ،فَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ ،أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا»
٢-ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ١٥٢ ح٢١٣٦ ٠
٣-الروياني في مسنده ٢/ ٥١٢ ح١٥٤٥ ٠
٤-الطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٢٣ ح ٣٥٤٠ ٠
٥-الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ١٩٤ ح٢٠٦٦ ٠
قلت :إسناده ضعيف ، فيه عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث :صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة٠(٣)
(١)مجمع الزوائد١٠/ ٦٥ ٠ (٢)تقريب التهذيب ص٢٣٤ ٠(٣)المصدر السابق ص٣٠٨ ٠

د-عن أبي هريرة رضي الله عنه ،أخرجه:
١-حمزة بن يوسف السهمي في أخبار جرجان ص٤٠٤ ٠
٢-أبو نعيم في أخبار أصفهان ١/ ٣٠٨- ٣٠٩ ٠
قلت :لكن في سندهما أبو الهيثم خالد بن يزيد العمري ،قال يحيى بن معين:كذاب ،وقال أبو حاتم: كان كذابا، أتيته بمكة، ولم أكتب عنه ،وكان ذاهب الحديث(١)، وعليه فالإسناد موضوع ٠
٣-البيهقي في دلائل النبوة٦/ ٥٣٨ ، ثم قال :هذا مرسل ٠
قلت:وفي سنده :أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي أبو عمر الكوفي ،قال ابن حجر:ضعيف ،وسماعه للسيرة صحيح ،من العاشرة٠(٢)
وفي سنده أيضا: يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي ،قال ابن حجر: صدوق يخطىء من التاسعة ٠(٣)
وعليه فإسناد البيهقي ضعيف ٠
والخلاصة في درجة دليل الوجادة : أن الحديث بمجموع الطرق التي ليس ضعفها شديداً يرتقي لدرجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلى وأعلم.(٤)

قال الجزائري :وَفِي هَذَا الِاسْتِدْلَال نظر لِأَن تِلْكَ الصُّحُف لم يَأْخُذُوا بهَا لمُجَرّد الوجدان ،بل لوصولها إِلَيْهِم على وَجه يُوجب الإيقان (٥) ٠

(١)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٣٦٠ ٠(٢)تقريب التهذيب ص٩٣ ٠
(٣)تقريب التهذيب ص٦١٣ ٠(٤)مختصر تلخيص الذهبي ٢٤٥٦ -٢٤٦٢ ٠
(٥) توجيه النظرص٧٦٨-٧٧٢ ٠

المبحث الثالث:نوعا الوجادة

قال السخاوي(١): وذاك أي قسم الوجادة اصطلاحا نوعان ، حديث وغيره ٠(٢)

النوع الأول: حده:١-أن تجد بخط بعض من عاصرت سواء لقيته أم لا، أو بخط بعض من قبلُ ممن لم تعاصره ممن عُهِد وجوده فيما مضى في تصنيف له أو لغيره وهو يرويه، من الحديث المرفوع ،وكذا الموقوف، وما أشبهه ما لم يحدثك به، ولم يجز لك روايته٠

لفظ الأداء عنه:أ-الذي استمر عليه العمل قديما وحديثا كما صرح به النووي(٣)،(٤) فيما نورده من ذلك أن نقول ما معناه: بخطه أي: بخط فلان وجدت، وكذا: وجدت بخط فلان، ونحو ذلك: كقرأت بخط فلان، أو في كتاب فلان بخطه قال: أنا فلان بن فلان،

وتذكر شيخه وتسوق سائر الإسناد والمتن، أو ما وجدته بخطه ونحو ذلك٠

ب-نعدل عن الجزم إن لم نثق بذاك الخط بطريقه المشروح في المكاتبة، بل قل :وجدت عنه أي: عن فلان، أو بلغني عنه، أو أذكر: وجدت بخط قيل: إنه خط فلان، أو قال لي فلان: إنه خط فلان،أو ظننت أنه خط فلان ،أو ذكر كاتبه أنه فلان ابن فلان، ونحو ذلك من العبارات المفصحة بالمستند في كونه خطه، فإن كان بغير خطه فالتعبير عنه يختلف بالنظر للوثوق به وعدمه ٠(٥)

(١) هوالإمام محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ،شمس الدين ،أبو الخير السخاوي الأصل ،القاهري المولد، الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين،قال نجم الدين الغزي: الشيخ الإمام، العالم العلامة المسند، الحافظ المتقن،وألف كتبا منها :فتح المغيث بشرح ألفية الحديث،والضوء اللامع، في أخبار أهل القرن التاسع، والمقاصد الحسنة في الأحاديث الجارية على الألسنة ،وغيرها، مات سنة ٩٠٢ه،الكواكب السائرة١/٥٣-٥٤ ،فهرس الفهارس٢/٩٨٩-٩٩٣ ٠(٢)فتح المغيث٢/٥٢٠ ٠

(٣)هوالإمام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي،قال الذهبي: الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء،صاحب التصانيف النافعة،من تصانيفه "شرح صحيح مسلم" و"رياض الصالحين" و"الأذكار" و"الأربعين" و"الإرشاد" في علوم الحديث و"التقريب" مختصره،مات سنة٦٧٦ه،تذكرة الحفاظ٤/١٧٤-١٧٦ ،فوات الوفيات ٤/٢٦٤-٢٦٨ ٠(٤)التقريب والتيسيرص٦٦ ٠

(٥)فتح المغيث ٢/ ٥٢٠-٥٢١ ٠

ثم إن هذا الذي تقدم من التقييد بمن لم يجزإنما هو في الوجادة الخالية عن الإجازة ، وهو ما اقتصر عليه عياض(١)،(٢) ، وتبعه ابن الصلاح(٣) ،(٤)٠

لأنه إنما أراد التكلم على الوجادة الخالية عن الإجازة، أهي مستند صحيح في الرواية أو العمل؟٠

٢-وقد استعمل الوجادة غير واحد من المحدثين مع الإجازة فيقال: وجدت بخط فلان وأجازه لي،، وربما لا يصرح بالإجازة كقول عبد الله بن أحمد(٥): وجدت بخط أبي: ثنا فلان. قال السخاوي :ولفظ الوجادة يشملهما(٦)٠

(١)هو الإمام : أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى السبتى المالكى،قال النووي:إمام بارع، متفنن، متمكن فى علم الحديث والأصولين، والفقه، والعربية، وله مصنفات فى كل نوع من العلوم المهمة، وكان من أصحاب الأفهام الثاقبة،مات سنة٥٤٤ه،تهذيب الأسماء واللغات ٢/٤٣ -٤٤ ،تذكرة الحفاظ٤/ ٦٧-٦٩ ٠

(٢)الإلماع ص١١٦-١٢١ ٠

(٣) هوالإمام :تقي الدين، أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمان ابن عثمان بن موسى الكردي، الشهرزوري، الموصلي، الشافعي، صاحب علوم الحديث،قال الذهبي: الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام،مات سنة٦٤٣ه،سيرأعلام النبلاء٢٣/ ١٤٠-١٤٤ ٠

(٤)مقدمة ابن الصلاح ص١٧٨-١٨١ ٠

(٥) هوالإمام :عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني ،أبو عبد الرحمن ابن شيخ العصر أبي عبد الله الذهلي الشيباني، المروزي، ثم البغدادي،روى عن أبيه شيئا كثيرا، من جملته (المسند) كله، و (الزهد) ،وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا فهما،مات سنة٢٩٠ ه،تاريخ بغداد٩/ ٣٧٥ ، سيرأعلام النبلاء١٣/ ٥١٦-٥٢٦ ٠

(٦)فتح المغيث ٢/ ٥٢١ ٠

النوع الثاني من الوجادة:

حده :ما تجد من مصنف لبعض العلماء ممن عاصرته ، أولا بغير خطه أي: المصنف، مع الثقة بصحة النسخة ،بأن قابلها المصنف، أو ثقة غيره بالأصل ،أو بفرع مقابل .

لفظ الأداء عن هذا القسم :قل: قال فلان كذا، ونحوها من ألفاظ الجزم، كذكر فلان، أو بخط مصنفه مع الثقة بأنه خطه فقل أيضا: وجدت بخط فلان. ونحوها كما في النوع الأول واحك كلامه، وإن لم يحصل بالنسخة الوثوق فقل: بلغني عن فلان أنه ذكر كذا، أو وجدت في نسخة من الكتاب الفلاني، وما أشبههما من العبارات التي لا تقتضي الجزم.

و لكن الجزم في المحكي لما يكون من هذا القبيل يرجى حله للفطن العالم الذي لا يخفى عليه في الغالب مواضع الأسقاط والسقط وما أحيل عن جهته ; أي: بضرب من التأويل من غيرها.(١)

حكم المروي بالوجادة المجردة:

إن المروي بالوجادة المجردة سواء وثقت بكونه خطه ،أم لامنقطع ،أو معلق، قال الرشيد العطار(٢) :

(١)فتح المغيث ٢/ ٥٢٩ .

(٢) رشيد الدين, أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الأموي النابلسي ثم المصري العطار المالكي ،سمع أباه وعمه عبد الرحمن وأبا القاسم البوصيري ،و روى عنه الدمياطي وابن الظاهري وابن اليونيني ، وقال الذهبي :الرشيد الإمام الحافظ الثقة المجود،كان ثقة مأمونًا متقنًا حافظًا حسن التخريج،مات سنة ٦٦٢ه،تذكرة الحفاظ ١٥٦/٤-١٥٧ ،طبقات الحفاظ ص ٥٠٥ .

الوجادة داخلة في باب المقطوع عند علماء الرواية، (١)بل قد يقال: إن عده من التعليق أولى من المنقطع ومن المرسل ،و لكن الأول وهو ما إذا وثق بأنه خطه قد شيب بوصل ما حيث قيل فيه: وجدت بخط فلان ؛ لما فيه من الارتباط في الجملة، وزيادة قوة للخبر، فإنه إذا وجد حديث في مسند الإمام أحمد مثلا وهو بخطه، فقول القائل: وجدت بخط أحمد كذا أقوى من قوله: قال أحمد ؛ لأن القول ربما يقبل الزيادة والنقص والتغيير ، ولا سيما عند من يجيز النقل بالمعنى بخلاف الخط.(٢)

(١)غرر الفوائد المجموعة للعطارص٢٨٥ .
(٢)فتح المغيث ٢/ ٥٢١ ،٥٢٣ .

المبحث الرابع :الأحاديث المروية بالوجادة في صحيح مسلم

ثمت أحاديث ثلاثة في صحيح الإمام مسلم رواها بطريق الوجادة ، وانتقد ذلك عليه ؛ إذ هي من قبيل المقطوع ٠

قال السيوطي (١):

وأجاب الرشيد العطار بأنه روى الأحاديث الثلاثة من طرق أخرى موصولة إلى هشام وإلى أبي أسامة.

قلت: وجواب آخر وهو: أن الوجادة المنقطعة أن يجد في كتاب شيخه لا في كتابه عن شيخه، فتأمل٠(٢)

الحديث الأول:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ»، قَالَتْ: "

فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَوُعِكْتُ شَهْرًا،(٣) فَوَفَى شَعْرِي جُمَيْمَةً،(٤)

(١)هو: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن كمال الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد ابن خضر بن أيوب بن محمد ابن الشيخ الهمام الخضيري السيوطي المصري الشافعي، أخذ العلم عن العلم البلقيني والشرف المناوي والجلال المحلي ،وقال محي الدين ابن العيدروس:الشيخ العلامة الحافظ،مات سنة ٩١١ه ،ذيل طبقات الحفاظ ص٢٢٣-٢٢٦ ،النور السافر ص٥٢-٥٤ ، التاج المكلل ص٣٤٢-٣٤٣ ٠

(٢)تدريب الراوي ١/ ٤٨٨-٤٨٩ ٠

(٣) الوعك : الحمى ،وقيل: ألمها، وقد وعكه المرض وعكا، ووعك فهو موعوك،النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٠٧ ٠

(٤) وفى : كمل، وجميمة تصغير جمة ،وهي الشعر النازل إلى الأذنين ونحوهما، أي صار إلى هذا الحد بعد أن كان قد ذهب بالمرض، شرح النووي على مسلم ٩/ ٢٠٧ ٠

فَأَتَتْنِي أُمُّ رُومَانَ، (١)وَأَنَاعَلَى أُرْجُوحَةٍ،(٢) وَمَعِي صَوَاحِبِي، فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا، وَمَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ بِيَدِي، فَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: هَهْ هَهْ،(٣) حَتَّى ذَهَبَ نَفَسِي، فَأَدْخَلَتْنِي بَيْتًا، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ، فَغَسَلْنَ رَأْسِي وَأَصْلَحْنَنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي(٤) إِلَّا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُحًى، فَأَسْلَمْنَنِي إِلَيْهِ "

وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ» .

(١) أم رومان يقال بفتح الراء وضمها بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب ابن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك ابن كنانة،امرأة أبي بكر الصديق، وأم عائشة، وعبد الرحمن ابني أبي بكر رضي الله عنهم، توفيت في حياة رسول الله ﷺ، وذلك في سنة ست من الهجرة، فنزل رسول الله ﷺ قبرها، واستغفر لها، وقال: اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك، وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان،الاستيعاب ٤/ ١٩٣٥-١٩٣٧ ،أسد الغابة ٧/ ٣٢٠ .

(٢) أرجوحة: خشبة تلعب عليها الصبيان ،يكون وسطها على مكان مرتفع، ويجلسون على طرفيها ،ويحركونها ،فيرتفع جانب ،وينزل جانب ،وهو بضم همزة وسكون راء وضم جيم وبمهملة ويجيء في الراء،مجمع بحار الأنوار١/ ٤٥ .

(٣)هه هه: حِكَايَة الْبكاء وشدته، تفسير غريب ما في الصحيحين ص٥٢٨ .

(٤) فَلَمْ يَرُعْنِي: أَي لم أَشْعُرْ، كأنّه فاجأها بَغْتَةً من غيرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ، فراعَها ذَلِك وأَفْزَعَها، تاج العروس مادة روع ٢١/ ١٣٥ .

وحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ، وَزُفَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَلُعَبُهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ»
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ»(١)

(١)أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة ٢/ ١٠٣٨-١٠٣٩ح١٤٢٢ .
كما أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة، وقدومها المدينة، وبنائه بها٥/٥٥ ح٣٨٩٤، ٣٨٩٦ .

الحديث الثاني:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى : وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيَتَفَقَّدُ يَقُولُ: «أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟» اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ٠(١)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ» ٠

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ كُلُّهُمْ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ٠(٢)

(١)سحري ونحري : السحر: الرئة، أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها وما يحاذى سحرها منه، وقيل السحر :ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن،النهاية في غريب الحديث والأثر،مادة سحر ، ٢ /٣٤٦ ٠

(٢)أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها٤/١٨٩٣ ح٢٤٤٤،٢٤٤٣ ٠

كما أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز باب ما جاء في قبر النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما٢/ ١٠٢ ح١٣٨٩ ٠

الحديث الثالث:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى» قَالَتْ فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ: " أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى، قُلْتِ: لَا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ " قَالَتْ قُلْتُ: أَجَلْ، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ.

وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.(١)

ويقول السيوطي: فَإِنْ يَقُلْ: فَمُسْلِمٌ فِيهِ تُرَى ... وِجَادَةً، فَقُلْ: أَتَى مَنْ آخَرَا

وحاصل معنى البيت: أنه انتُقِدَ على صحيح مسلم بعضُ الأحاديث التي رويت بالوجادة ؛لأن حكم الوجادة منقطع ؛لأنها ليست من الرواية، فأجاب الناظم تبعاً للرشيد العطار: بأن مسلماً رواها من طرق أخرى، موصولة إلى من ذكر أنه وجد روايتهم فزال الإشكال،

وأجاب الناظم أيضاً بجواب آخر، وهو أن الوجادة المنقطعة أن يجد في كتاب شيخه، لا في كتاب نفسه عن شيخه.

وارتضى المحقق ابن شاكرٍ هذا الثاني، قال: لأن الراوي إذا وجد في كتاب نفسه حديثاً عن شيخه، كان على ثقة من أنه أخذه عنه، وقد تخونه ذاكرته، فينسى أنه سمعه منه، فيحتاط تورعاً، ويذكر أنه وجده فى كتابه، كما فعل أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله .(٢)

(١)أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها٤/ ١٨٩٠ ح٢٤٣٩ .

كما أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب النكاح باب غيرة النساء ووجدهن٣٦/٧ ح ٥٢٢٨ .

(٢)شرح الإثيوبي على ألفية السيوطي١/ ٤٤٤ .

المبحث الخامس:المجيزون والمانعون للرواية بالوجادة:

قال الخطيب البغدادي :مع أنه قد كره الرواية عن الصحف التي ليست مسموعة غير واحد من السلف(١)

أولا :المانعون :

١-عمر بن الخطاب(٢) :روى الخطيب البغدادي (٣)بسنده عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «وَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فِيهِ عِلْمٌ، لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَالِمٍ، فَلْيَدْعُ بِإِنَاءٍ وَمَاءٍ، فَلْيَنْقَعْهُ فِيهِ، حَتَّى يَخْتَلِطَ سَوَادُهُ مَعَ بَيَاضِهِ»(٤) .

٢-محمد بن سيرين(٥):

(١)الكفاية ص٣٥٢ .

(٢)هو:الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ،أبو حفص ، أسلم عمر بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة،ولي عشر سنين ،شهد عمر بن الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا، وأحدا، والخندق وبيعة الرضوان، وخيبر، والفتح، وحنينا، وغيرها من المشاهد، وكان أشد الناس على الكفار، وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه، وقال فيه عمر،إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر ،استشهد سنة ٢٣ه ،أسد الغابة ٣/ ٦٤٢ -٦٧٨ .

(٣)هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الحافظ أبو بكر بن أبي الحسن الخطيب،قال ابن نقطة: حدث عنه أشياخه وأقرانه والحفاظ بعد ذلك،...وانتهى إليه الحفظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث ،مات سنة٤٦٣ ه ،التقييد ص١٥٣-١٥٥ ،تذكرة الحفاظ٣/٢٢١- ٢٢٧ .

(٤)الكفاية ص ٣٥٢ .

(٥)هو : محمد بن سيرين الأنصارى،مولاهم أبو بكر البصرى التابعى ،قال النووي :الإمام فى التفسير، والحديث، والفقه، وعبر الرؤيا، والمقدم فى الزهد والورع، وأولاد سيرين ستة: محمد، ومعبد، وأنس، ويحيى، وحفصة، وكريمة، وكلهم رواة ثقات، قال على بن المدينى، وعمرو بن على القلاس، وغيرهما: أصح الأسانيد محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن على، رضى الله عنهم،مات سنة ١١٠ه ، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٨٢- ٨٤ ،وفيات الأعيان ٤/ ١٨١-١٨٣ .

روى الخطيب البغدادي بسنده عَنِ ابْنِ عَوْنٍ(١) ، قَالَ: " قُلْتُ لِابْنِ سِيرِينَ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يَجِدُ الْكِتَابَ يَقْرَؤُهُ , أَوْ يَنْظُرُ فِيهِ؟ قَالَ: لَا حَتَّى يَسْمَعَهُ مِنْ ثِقَةٍ "(٢)٠

وروى ابن سعد(٣) بسنده عن مُحَمَّد بْن سِيرِينَ قال: " إِيَّاكُمْ وَالْكُتُبَ، فَإِنَّمَا تَاهَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - أَوْ قَالَ -: ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْكُتُبِ "، قَالَ بَكَّارٌ(٤): «وَلَمْ يَكُنْ لِجَدِّي، وَلَا لِأَبِي، وَلَا لِابْنِ عَوْنٍ كِتَابٌ فِيهِ تَمَامُ حَدِيثٍ وَاحِدٍ» ٠ كما روى عنه ابن سعد قوله: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا كِتَابًا لَاتَّخَذْتُ رَسَائِلَ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم»٠(٥)

(١)هو: عبد الله بن عون بن أرطبان البصري،يكنى أبا عون، كان جده أرطبان مولى لعبد الله بن مغفل المزني، رأى أنس بن مالك ولم يثبت له منه سماع، عن سفيان الثوري: ما رأيت أربعة اجتمعوا في مصر مثل أربعة اجتمعوا بالبصرة: أيوب، ويونس وسليمان التيمي، وعبد الله بن عون،وقال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث ورعا، مات سنة١٥٠ه ،طبقات ابن سعد ١٩٣/٧-١٩٩ ،

(٢)الكفاية ص٣٥٢ ٠

(٣) هو:محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله مولى بني هاشم، وهو كاتب الواقدي،قال الخطيب: ومحمد بن سعد عندنا من أهل العدالة، وحديثه يدل على صدقه، فإنه يتحرى في كثير من رواياته، وكان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، وكثير الطلب، وكثير الكتب، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه،تاريخ بغداد ٣٦٩/٢- ٣٧٠ ٠

(٤) بكار بن محمد بن عبد الله البصري ابن الإمام أبي بكر محمد بن سيرين البصري، السيريني، حدث عن: ابن عون، وأيمن بن نابل، وعباد بن راشد، وسفيان الثوري، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث ،مات سنة ٢٢٤ه،الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٩-٤١٠ ،سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٩٧- ٣٩٩ ،تاريخ الإسلام ٥/ ٥٤٧ ٠

(٥)طبقات ابن سعد١٩٤/٧ ٠

كما روى الخطيب بسنده عن عَاصِم(١), قال : " أَرَدْتُ أَنْ أَضَعَ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ الْعِلْمِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ , وَقَالَ: لَا يَبِيتُ عِنْدِي كِتَابٌ "(٢) ٠

٣- وكيع (٣):فقد روى الخطيب بسنده عنه يقول : «لَا تَنْظُرْ فِي كِتَابٍ لَمْ تَسْمَعْهُ ،لَا يَأْمَنُ أَنْ يَعْلَقَ قَلْبُهُ مِنْهُ»٠(٤)

٤- عمر بن عبدالعزيز :روى الإمام أحمد بسنده عَن ابن أبي حَازِم (٥)قَالَ :لما قدم عمر بن عبد الْعَزِيز (٧)الشَّام أخبر بِكِتَاب زيد فِي الدِّيات فَأمر بِهِ فَأحرق٠(٦)

(١)عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن الأحول البصري ،روى عن الشعبي ومحمد وحفصة ابني سيرين،قال سفيان الثوري :كان حفاظ البصرة ثلاثة سليمان التيمي وعاصم الأحول وداود بن أبي هند ،وكان عاصم أحفظهم،مات سنة ١٤٢ ه،التعديل والتجريح٣/ ٩٩٦-٩٩٧ ٠

(٢)الكفاية ص ٣٥٢ ٠

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي ،أبو سفيان الرؤاسي، الكوفي،سمع من: هشام ابن عروة، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد،وغيرهم ، وعنه سفيان الثوري - أحد شيوخه - وعبد الله بن المبارك، والفضل بن موسى السيناني - وهما أكبر منه،وغيرهم ،قال الذهبي: وكان من بحور العلم، وأئمة الحفظ،مات سنة١٩٧ه،الجرح والتعديل ٢١٩/١ -٢٣٢ ،سيرأعلام النبلاء ٩/ ١٤٠-١٦٨ ٠

(٤)الكفاية ص ٣٥٢ ٠

(٥) قيس بن أبي حازم، أبو عبد الله الأحمسي ،أدرك الجاهلية وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فوجده قد توفي، وروى عن أبي بكر،وعمر، وعثمان، وعلي،وى له الجماعة ، مات سنة ٩٨ ه،تاريخ بغداد١٢/ ٤٤٧-٤٥١ ،تهذيب الكمال ٢٤/ ١٠-١٦ ٠

(٦)العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١١٤ ٠

٥-حجاج بن أرطاة(١) :روى الإمام أحمد بسنده عن حجاج بن أرطاة قال: إِيَّاكُمْ وَأَصْحَاب الْكتب ؛فَإِنَّهُ لَا يزَال أحدهم قد جعل عمرا عمر ،وأشباهه٠(٢)
أي يحرفون في الأحاديث لعدم سماعها، والاعتماد على الكتب.(٣)
٦-الإمام أحمد بن حنبل :روى ابن أبي حاتم(٤) بسنده عن أبي طالب قال سئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز الدراوردى فقال: كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمرى، يرويه عن عبيد الله بن عمر.(٥)
(١)حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي، وقال أبو بكر الخطيب: الحجاج أحد العلماء بالحديث والحفاظ له، روى له البخاري في الأدب، ومسلم مقرونا بغيره، والباقون، وقال ابن حجر:أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة مات سنة ٢٤٥ ه،الجرح والتعديل ٣/١٥٤-١٥٧،تاريخ بغداد٨/٢٢٥-٢٣٣،تهذيب الكمال ٥/٤٢٠-٥٢٨،تقريب التهذيب ص١٥٢ ٠
(٢)العلل ومعرفة الرجال ١/٤٢٨ ٠
(٣)توثيق السنة ص٢٣١ ٠
(٤)هو: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد الرازي،قال ابن نقطة : الإمام ابن الإمام،مات سنة٣٢٧ه ،التقييدص٣٣١-٣٣٣ ٠
(٥) الجرح والتعديل ٥/ ٣٩٦ ٠

ثانيا :المجيزون:

١-عبد الله بن عمر(١) رضي الله عنهما : روى الخطيب البغدادي بسنده عن ابْنِ عُمَرَ , أَنَّهُ وَجَدَ فِي قَائِمِ سَيْفِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحِيفَةً فِيهَا: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ , فَإِذَا كَانَتْ خَمْسًا فَفِيهَا شَاةٌ , وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ , وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ , وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ , فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ (٢), وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ»(٣)

٢-الحسن البصري (٤):روى الخطيب البغدادي بسنده عن سَيَّارٍ(٥), قَالَ قِيلَ

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، والصحيح أن أول مشاهدة الخندق، وشهد غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، وشهد اليرموك، وفتح مصر، وإفريقية، وكان كثير الأتباع لآثار رسول الله ﷺ حتى إنه ينزل منازله، ويصلي في كل مكان صلى فيه، وحتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس ،مات سنة ٧٤ه،الاستيعاب ٣/ ٩٥٠-٩٥٣ ،أسد الغابة ٣٣٦/٣ .

(٢)بنت مخاض: اسم للنوق الحوامل، واحدتها خلفة، وبنت المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية، لأن أمه قد لحقت بالمخاض: أي الحوامل، وإن لم تكن حاملا،النهية في غريب الحديث والأثر مادة مخض ٣٠٦/٤ .

(٣)الكفاية ص ٣٥٣ .

(٤) الحسن بن أبي الحسن ، واسمه يسار، البصري، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت،روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري وجارية بن قدامة التميمي وجندب ابن عبد الله البجلي، وغيرهم ،وعنه: أبان بن صالح ، وأبان بن أبي عياش، وأبان بن يزيد العطار،وغيرهم ،وى له الجماعة ،تهيب الكمال ٦/ ٩٥ - ١٢٧ ،تذكرة الحفاظ١/ ٥٧ .

(٥)سيار، أبو الحكم العنزي الواسطي، ويقال: البصري، من عنزة بن أسامة بن ربيعة ابن نزار، وهو سيار بن أبي سيار، واسمه وردان، وقيل: ورد، وقيل: دينار،ويقال:إنه أخو=

لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ: "عَمَّنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُحَدِّثُنَا؟ قَالَ:صَحِيفَةٌ وَجَدْنَاهَا "٠(١)
كما روى الخطيب البغدادي بسنده عن التَّيْمِي(٢) قال : " ذَهَبُوا بِصَحِيفَةِ جَابِرٍ إِلَى الْحَسَنِ فَرَوَاهَا , أَوْ قَالَ: فَأَخَذَهَا , وَأَتَوْنِي بِهَا فَلَمْ أُرِدْهَا , قُلْتُ لِيَحْيَى: سَمِعْتَ هَذَا مِنَ التَّيْمِيِّ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ , أَيْ نَعَمْ " ٠(٣)
٣، ٤ ،٥ ، ٦- ثابت (٤), وقتادة(٥) , وأبو بشر (٦), والحسن ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
=مساور الوراق لامه،عن يحيى بن معين، والنسائي: ثقة،روى له الجماعة،مات سنة١٢٢ه،تهذيب الكمال ٣١٣/١٢-٣١٥ ،الكاشف ٤٧٥/١ ٠
(١) الكفاية ص ٣٥٤ ٠
(٢) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري،روى عن: أنس بن مالك وثابت البناني والحسن البصري وغيرهم ،وعنه روى: إبراهيم بن سعد وإسماعيل بن عليةويحيى ابن سعيد القطان وغيرهم ، عن يحيى بن معين، والنسائي: ثقة،مات سنة١٤٣ه،طبقات ابن سعد٢٥٢/٧ ،تهذيب الكمال ٥/١٢-١٢ ٠
(٣) الكفاية ص ٣٥٤ ٠
(٤) ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري،روى عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث ابن نوفل، وأنس ابن مالك ، وبكر بن عبد الله المزني وغيرهم ، وعنه جرير بن حازم وحميد الطويل وحماد بن سلمة وغيرهم ،وقال النسائي: ثقة، مات سنة١٢٣ه، وقيل غيرذلك ،تهذيب الكمال ٣٤٢/٤-٣٤٩ ،سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٢٠-٢٢٥ ٠
(٥)قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي ،أبو الخطاب السدوسي، البصري، الضرير، الأكمه،قال الذهبي: وكان من أوعية العلم، وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ، مات سنة١١٨ه،سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٩-٢٨٣ ٠
(٦) أبوبشر جعفر بن إياس أبو بشر ابن أبي وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية اليشكري ، قال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير، وضعفه شعبة في حبيب سالم ،وفي مجاهد، من الخامسة ،مات سنة ١٢٥ه ،وقيل غير ذلك ، تقريب التهذيب ص١٣٩ ٠

وَمُطَرِّف(١)٠

روى الخطيب البغدادي بسنده عن همام بن يحيى(٢): «قدمت أم سليمان اليشكري بكتاب سليمان (٣), فقرئ على ثابت , وقتادة , وأبي بشر , والحسن ومطرف , فرووها كلها، وأما ثابت فروى منها حديثا واحدا»(٤)

(١)مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشي العامري ، أبو عبد الله البصري، قال ابن سعد:وكان ثقة له فضل وورع وعقل وأدب،روى له الجماعة،مات سنة٩٥ ه،طبقات ابن سعد١٤١/٧-١٤٦ ،تهذيب الكمال ٦٧/٢٨-٧٠،تقريب التهذيب ص٥٣٤ ٠

(٢)همام بن يحيى بن دينار العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة المحلمي مولاهم أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ، قال ابن حجر:ثقة ربما وهم ،من السابعة ،مات سنة١٦٤ه،وقيل غير ذلك ،التعديل والتجريح١١٧٨/٣ ،تهذيب الكمال ٣٠٢/٣٠-٣١٠،تقريب التهذيب ص٥٧٤ ٠

(٣) سليمان بن قيس اليشكري ،روى عن جابر بن عبد الله وأبي سعد الأزدي، وأبي سعيد الخدري،روى عنه عمرو بن دينار وقتادة بن دعامةوأبو بشر،وقال أبو زرعة ، والنسائي: ثقة،وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات قديما دون المائة قبل الثمانين في فتنة ابن الزبير،الجرح والتعديل ١٣٦/٤،تهذيب الكمال ٥٥/١٢-٥٦ ،تقريب التهذيب ص٢٥٣ ٠

(٤)الكفاية ص٣٥٤ ٠

المبحث السادس :حكم العمل بالوجادة،أو أثرها،ونماذج أخرى لهامن أمهات كتب السنة ٠
أ-نظرا لعدم اتصال المروي بالوجادة ،فقد اختلفت أقوال العلماء في العمل بما تضمنه ،كما يلي:
القول الأول: وهو منسوب للمعظم من المحدثين والفقهاء من المالكية وغيرهم كما قاله عياض(١) لم يروا العمل بما تضمنه ؛ قياسا على المرسل والمنقطع ونحوهما مما لم يتصل٠ وكأن من يحتج بالمرسل ممن ذهب إلى هذا يفرق بأنه هناك في القرون الفاضلة، وأما من يرى منهم الشهادة على الخط ،فقد يفرق بعدم استلزامها الاتصال.(٢)
القول الثاني:قطع بعض المحققين من أصحاب الشافعي في أصول الفقه بالوجوب في العمل حيث ساغ عند حصول الثقة به، وقال: إنه لو عرض على جملة المحدثين لأبوه ; فإن معظمهم كما تقدم لا يرونه حجة.(٣)
و القطع بالوجوب هو الأصوب الذي لا يتجه غيره في الأعصار المتأخرة، يعني التي قصرت الهمم فيها جدا، وحصل التوسع فيها، فإنه لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد باب العمل بالمنقول لتعذر شرط الرواية في هذا الزمان، يعني: فلم يبق إلا مجرد وجادات، وقال النووي: إنه الصحيح(٤).
قال السخاوي:قلت: وقول أبي عمران الجَوْني(٥): كنا نسمع بالصحيفة فيها علم
(١)الإلماع ص١٢٠ ٠
(٢)فتح المغيث٢/٥٢٧ ٠
(٣)المرجع السابق ٠
(٤)التقريب والتيسير ص٦٦ ٠
(٥) هوعبد الملك بن حبيب الأزدي ، ويقال: الكندي، أبوعمران الجوني البصري، رأي عمران بن حصين،وقال ابن حجر : مشهور بكنيته ثقة ،من كبار الرابعة، مات سنة ١٢٨ه، وقيل بعدها،تهذيب الكمال ١٨/٢٩٧-٣٠٠،تقريب التهذيب ص٣٦٢ ٠

فننتابها كما ينتاب الرجل الفقيه ،حتى قدم علينا ههنا آل الزبير ومعهم قوم فقهاء(١)- مشعر بعملهم بما فيها كالعمل بقول الفقيه.(٢)

القول الثالث:هو جواز العمل بما تضمنه المروي بالوجادة ،وهو منسوب للإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي ،نسبه إليه جماعة من الفقهاء وغيرهم، وقال به طائفة من نظار أصحابه، قال ابن الصلاح تبعا لعياض: وهو الذي نصره الجويني(٣) واختاره غيره من أرباب التحقيق(٤)، قال السخاوي: فاجتمع في العمل ثلاثة أقوال: المنع، الوجوب، الجواز.(٥)

يقول العراقي : وقيل في العمل إن المعظما ... لم يره وبالوجوب جزما

بعض المحققين وهو الأصوب ... ولابن إدريس الجواز نسبوا(٦)٠

(١)الكفاية ص ٣٥٤٠

(٢)فتح المغيث٢/٥٢٧-٥٢٨ ٠

(٣) هو:عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني، أبو المعالي بن أبي محمد الفقيه الشافعي الملقب بإمام الحرمين،قال الخطيب البغدادي : إمام الفقهاء شرقا وغربا، ومقدمهم عجما وعربا، من لم تر العيون مثله فضلا، ولم تسمع الآذان كسيرته نقلا، بلغ درجة الاجتهاد، وأجمع على فضله أعيان العباد،مات سنة٤٧٨ه،تاريخ بغداد١٦ /٤٣-٤٧ ٠

(٤)البرهان في أصول الفقه ٢٤٩/١ ،الغيث الهامع ص٤٨٢ ٠

(٥)فتح المغيث ٥٢٨/٢ ٠

(٦)المرجع السابق ٢٥/٢ ٠

ب-نماذج أخرى للوجادة من أمهات كتب السنة:

١-قال الإمام أبو داود السجستاني : حدثنا عليّ بن عبد الله، حدثنا معاذُ بن هشام، قال: وجدتُ في كتاب أبي بخطِّ يده ولم أسمعه منه: قال قتادة: عن يحيى بن مالك

عن سمرة بن جندب، أن نبي الله - صلَّى الله عليه وسلم - قال: " احضروا الذكر، وادنوا مِن الإمام فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخرَ في الجنَّة وإن دخلها" ٠(١)

٢-وقال : حدَّثنا ابنُ السَّرْحِ، قال: وجدْتُ في كتاب خالي عبدِ الرحمن بن عبدِ الحميدِ، عن عُقيلٍ، أن ابنَ شهابٍ أخبره، أنَّ عبدَ الله بن عبدِ الرحمن بنِ الأزهرِ أخبره عن أبيه، قال: أُتِيَ النبيُّ -صلَّى الله عليه وسلم- بشاربِ، وهو بحُنينٍ، فَحثَى في وجهِه الترابَ، ثم أمر أصحابه فَضَرَبُوه بنعالهم وما كان في أيديهم، حتَّى قال لهم: "ارفعوا" فَرَفَعُوا. فتُوفِّيَ رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلم -، ثم جَلَدَ أبو بَكرٍ في الخمرِ أربعينَ، ثم جَلَدَ عُمَرُ أربعينَ، صَدْراً مِن إمارتِه، ثم جَلَدَ ثمانينَ في آخِرِ خلافتهِ، ثم جَلَدَ عثمانُ الحَدَّين كليهما ثمانين وأربعينَ، ثم أثبتَ معاويةُ الحدَّ ثمانينَ (٢)٠

٣- قال عبد الله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي حدثنا حَجَّاج أخبرنا شُعْبة عن أبي إسحاق سمعت يحيى بن وَثَّاب: سألت ابن عمر عن الغسل يوم الجمعة؟، قال: فقال: أَمرنا به رسول الله -صلي الله عليه وسلم - (٣) ٠

(١)أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة باب الدنو من الإمام عند الموعظة ٣٢٦/٢ ح١١٠٨ ،وإسناده صحيح ٠

(٢)أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحدود باب إذا تتايَعَ في شرب الخمر٥٣٨/٦ ح٤٤٨٨ ، وإسناده ضعيف ،فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزهر مجهول ٠

(٣)أخرجه أحمدفي مسنده٤/ ٥٠٢ ح٥٠٧٨ ، وإسناده صحيح ٠

٤- قال الإمام أبو عبدالله الحاكم أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ، ثنا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَيَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: ثنا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَآسِيَةُ "(١)

(١)أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٣/٢٠٥ ح٤٨٥٣، قال الذهبي : على شرط البخاري ومسلم٠

الخاتمة ، وفيها :

أ-نتائج البحث :

١-لفظ الوجادة مولد ، ليس عربيا ٠

٢-لم يعد ابن كثير الوجادة من طرق التحمل ٠

٣- للوجادة نوعان ٠

٤-دقق المحدثون في الفاظ الأداء عن الوجادة ، مفرقين بين النوعين منها ٠

٥- للوجادة دليل من سنة رسول الله ﷺ ، وإن نوزع فيه من استدل به ٠

٦- لكل من المانعين والمجوزين للرواية بالوجادة مبرراته ، ولكل وجهة هو موليها ٠

٣٢ ب- أهم المصادر والمراجع :

- الآحاد والمثاني،للإمام أبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى:سنة ٢٨٧هـ)،المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة،الناشر: دار الراية – الرياض،
الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي (المتوفى:سنة ٤٦٣هـ)،المحقق: علي محمد البجاوي،الناشر: دار الجيل، بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.- أسد الغابة في معرفة الصحابة،للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى:سنة ٦٣٠هـ)،المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود،الناشر: دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى،سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

- البرهان في أصول الفقه،للإمام عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني أبي المعالي،الناشر: الوفاء - المنصورة – مصر،الطبعة الرابعة، ١٤١٨،تحقيق: د. عبد العظيم محمود الديب.
- تاج العروس من جواهر القاموس،للإمام محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى:سنة ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين،الناشر: دارالهداية.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام،للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:سنة ٧٤٨هـ)،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي،الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م .
- تاريخ بغداد وذيوله:
١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي
٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي
٣ - ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار
٤ - المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي
-التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح،للإمام أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى:سنة ٤٧٤هـ)،المحقق: د. أبو لبابة حسين،الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .
٥- الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار

٣٣
للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى:سنة ٤٦٣هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى:سنة ٨٨٥هـ)،المحقق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح،الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- تذكرة الحفاظ،لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:سنة ٧٤٨هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم،لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبي عبد الله بن أبي نصر (المتوفى:سنة ٤٨٨هـ)،المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز،الناشر: مكتبة السنة - القاهرة – مصر،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥ .

- تقريب التهذيب،للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني،الناشر: دار العاصمة.

- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد،للإمام محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبي بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى:سنة ٦٢٩هـ)،المحقق: كمال يوسف الحوت،الناشر: دار الكتب العلمية،الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- تهذيب الأسماء واللغات،للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى:سنة ٦٧٦هـ)،عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية،يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- توثيق السنة في القرن الثاني الهجري :أسسه واتجاهاته،المؤلف: رفعت بن فوزي عبد المطلب،الناشر: مكتبة الخنانجي بمصر،الطبعة: الأولى.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري،للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر.

الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)
الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٣٤
- الجرح والتعديل،للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى:سنة ٣٢٧هـ)،الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند،دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية،لِبِبَى بنت عبد الصمدبن علي بن محمد، أمّ الفضل الهَرْثَمِيّة الهروية (المتوفى:سنة ٤٧٧هـ)،المحقق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي،الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت،الطبعة: الأولى، ١٩٨٦.
- جزء الحسن بن عرفة العبدي،لأبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي (المتوفى:سنة ٢٥٧هـ)،حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي،الناشر: دار الأقصى، الكويت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (المتوفى:سنة ٣٩٠هـ)،المحقق: عبد الكريم سامي الجندي،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- حديث مصعب بن عبد الله الزبيري، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان ابن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى:سنة ٣١٧هـ)،المحقق: صالح عثمان اللحام،الناشر: الدار العثمانية - الأردن / عمان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
-خلق أفعال العباد،للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى:سنة ٢٥٦هـ)،المحقق: د. عبد الرحمن عميرة،الناشر: دار المعارف السعودية – الريا
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة،للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى:سنة ٤٥٨هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ.
- سير أعلام النبلاء،للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى :سنة ٧٤٨هـ)،المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،الناشر : مؤسسة الرسالة،الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة،للإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى:سنة ٤١٨هـ)،تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي الناشر: دار طيبة – السعودية،الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

-شرح أَلْفِيَّةِ السُّيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر»، للشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي،الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- شرح مختصر الروضة،لسليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبي الربيع، نجم الدين (المتوفى :سنة ٧١٦هـ)،المحقق : عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر : مؤسسة الرسالة،الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر،لعلي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى:سنة ١٠١٤هـ)،المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم،الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت،الطبعة: بدون، بدون.
- شرف أصحاب الحديث،للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى:سنة ٤٦٣هـ)،المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي،الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.
- طبقات الحفاظ،للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى:سنة ٩١١هـ)،
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ ه.
- الطبقات الكبرى،للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى:سنة ٢٣٠هـ)،تحقيق: محمد عبد القادر عطا،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- العلل ومعرفة الرجال،للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى:سنة ٢٤١هـ)،المحقق: وصي الله بن محمد عباس،الناشر: دار الخاني , الرياض،الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.
- الغيث الهامع شرح جمع الجوامع،للإمام ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت:سنة ٨٢٦هـ)،المحقق: محمد تامر حجازي،الناشر: دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،للشيخ محمد عَبْد الحَيّ ابن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى:سنة ١٣٨٢هـ)،المحقق: إحسان عباس،الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ،الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

- فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى:سنة ٧٦٤هـ)،المحقق: إحسان عباس،الناشر: دار صادر – بيروت،الطبعة: الأولى،الجزء: ١ – ١٩٧٣ ،الجزء: ٢، ٣، ٤- ١٩٧٤ ٠
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:سنة ٧٤٨هـ)،المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب،الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة،الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢ م٠
- الكامل في ضعفاء الرجال،للإمام أبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى:سنة ٣٦٥هـ)،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض،شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة،الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- الكفاية في علم الرواية،للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى:سنة ٤٦٣هـ)،المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني،الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة٠
-الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة،لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى:سنة ١٠٦١هـ)،
المحقق: خليل المنصور،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م٠
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى:سنة ٩٨٦هـ)،الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية
الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م ٠

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،للإمام أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى:سنة ٨٠٧هـ)،المحقق: حسام الدين القدسي،الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة،عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م٠
- مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم،للإمام ابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى:سنة ٨٠٤هـ)،تحقيق وَدراسة:
جـ ١، ٢: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان،جـ ٣ - ٧: سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميِّدالناشر: دَارُ العَاصِمَة، الرياض - المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ ٠

- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم ابن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى:سنة ٤٠٥هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.
- مسند الروياني، أبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى:سنة ٣٠٧هـ)،المحقق: أيمن علي أبو يماني
الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة،الطبعة: الأولى، ١٤١٦ .
- مسند أبي يعلى،للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى:سنة ٣٠٧هـ)،المحقق: حسين سليم أسد،الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق
الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
- مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم،للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى:سنة ٧٧٤هـ)،المحقق: عبد المعطي قلعجي،دار النشر: دار الوفاء – المنصورة،الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- مسند الشاميين،للإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى:سنة ٣٦٠هـ)،المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤ .
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ،للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري (المتوفى:سنة ٢٦١هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،
الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- المعجم الكبير،للإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى:سنة ٣٦٠هـ)،المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة
- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح،للإمام عثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى:سنة ٦٤٣هـ)،المحقق: نور الدين عتر،الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت،سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م،الطبعة: الثانية.
- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي،للإمام أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر ابن سليمان الهيثمي (المتوفى:سنة ٨٠٧هـ)،تحقيق: سيد كسروي حسن،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى:سنة ٦٧٦هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر،للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى:سنة ٦٠٦هـ)،الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م،تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،للإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى:سنة ٦٨١هـ)،المحقق: إحسان عباس،الناشر: دار صادر – بيروت،الطبعة:الجزء: ١ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠،الجزء: ٢ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠،الجزء:
الطبعة: ٠، ١٩٠٠،الجزء: ٤ - الطبعة: ١، ١٩٧١،الجزء: ٥ - الطبعة: ١، ١٩٩٤،الجزء: ٦ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠،الجزء: ٧ - الطبعة: ١، ١٩٩٤ .